Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لرحلة صيد أسماك ، وهذا هو مظهرها الخارجي . وحينما طبعت لاول مرة تشكي بعض النقاد من انها قصة مضجرة تبعث على الملل لأن لا شيء يحدث فيها وتحكي القصة على لسان بطلها (نيك آدامز — راوية عدد آخر من قصصه) عودته إلى بلاده من الحرب المرعبة ، وعن حاجته لايجاد « **توازن** » في حياته مرة ثانية ومحاربة الاحساس بالعدم (**النادا**) . وكما هو الأمر في كل كتابات (**همنغواي**) يصبح العالم الخارجي (**الطبيعة**) مجازاً لعالم الشخصية الروحي ، فنرى (نيك) يسافر عبر الريف الذي دمرته الحرب والنار ، وهذا تصوير مجازي لحياته بعد الحرب . ولنلاحظ في الوصف التالي مستوى « **الحياة الحقيقية** » والمستوى الرمزي . ان الارض«التي روّعتها النيران » وعاد منها سالماً يمكن ان تكون رمزاً للحرب ولذكرياته المرعبة عنها :

> سار على الطريق الذي تسير عليه الشاحنات بخط متواز تاركاً وراءه المدينة . ثم تجنب هضبة احترقت قمتها بفعل النيران ليسلك طريقاً آخر يعود به إلى المدينة . . . عضلاته كانت تؤلمه والنهار حار ، ورغم ذلك فقد كان نيك يحس انه سعيد . . فقد شعر انه ترك وراءه كل شيء : الحاجة إلى التفكير ، الحاجة إلى الكتابة ، وكل الاحتياجات الاخرى . . . كل ذلك أصبح خلفه .

وتصف القصة بعناية كل عمل يقوم به البطل وكأنه يصطاد السمك . ومن الواضح ان كل فعل له معناه الرمزي الخاص ، فنرى البطل وهو